الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد بين التحقيق والبحث اللغوي (ت ١٩٣٣- ٢٠٠٦م)

م.م. ماهر خضير هاشم

المدخل :

يتضمن هذا البحث دراسة جهود احد علماء العصر في اللغة العربية ، وهو الدكتور عبد الأمير الورد الذي عرف محققاً ولغوياً وشاعراً ومسرحياً وباحثاً أكاديمياً يشار إليه بالبنان ، وكان التراث اللغوي والمسرحي موضع عنايته . ومن خلال استقراء جهوده العلمية ارتأى الباحث أن يقسم البحث على ثلاثة محاور :

المحور الأول : سيرته ونشأته وثقافته .

المحور الثاني: جهوده في التحقيق وتشمل ما يأتي :

أ- تحقيق في اللغة : كتاب معاني القرآن للاخفش الأوسط .

ب- الظرئيات : دليل أقوال العرب التي أوردها الفراء من غير نسبة إلى قائلها .

ت- نقد التحقيق والاستدراك عليه : كتاب الفسر شرح ابن جني لديوان المتنبي

والمحور الثالث : جهوده في الدراسات النحوية واللغوية وتتضمن ما يأتي :

١ - في رحاب الصحيفة السجادية (مسائل لغوية) .

٢ - منهج الاخفش الأوسط في الدراسات النحوية .

٣ - ما خالف معناه مبناه .

٤ - سُلّم الآحاد العدّي للأعداد العربية .

٥ - المدارس النحوية بين التصور والتصديق .

ثم بعد ذلك ختمت البحث بخاتمة سطرت فيها أهم ما ابتغيه من كتابة هذا البحث ، وقصدي من هذا خدمة علماء العربية وارجو أن يكون ما كتبته شفيعاً لصاحبه يوم يوزن مداد العلماء بدماء الشهداء .

المحور الأول : سيرته ونشأته وثقافته :

- **اسمه ومولده وتعلمه :**

يعد عبد الأمير الورد علما من أعلام العراق في القرن العشرين فهو واسع المعرفة دقيق الملاحظة سلس الأسلوب خدم لغة القرآن بجد وإخلاص ، فألف الأبحاث في الدراسات اللغوية ، وحقق كتاب معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الأوسط (ت٢١٥هـ) ، ونقد نصوصاً في التحقيق واستدرك عليها، فذاع اسمه في المؤتمرات والندوات اللغوية والمحافل الأدبية والفكرية . ولد في الكاظمية محلة البحرين في بغداد سنة ١٩٣٣م [١] ، وقد تعلم في مدارس مسقط رأسه وتلقى العلوم الأولية فيها ونشأ في أسرة محبة للعلم والأدب ، فكان في بيت جده ثلاث مكتبات لوالده وخاله وخالته ، فضلا عن تزوده من مناهل المكتبات التي كانت في مدينة الكاظمية مثل مكتبة الإمام الحسن ، ومكتبة الإمام الصدر ، ومكتبة الجوادين[٢] ، وكان المسرح حقلا مهما من الحقول التي رافقت حياة عبد الأمير الورد ؛ والسبب في ذلك أسرته ؛ لأن والده وأعمامه قرروا إقامة مسرحية (مجنون ليلى) للشاعر احمد شوقي في مدينة الكاظمية ، وكانت الملابس تخاط في بيت جده فنشأ في داخله حب المسرح ، فكان أول عمل له في جمعية بيوت الأمة سنة ١٩٤٤م [٢]، ثم بعد ذلك دخل كلية الآداب بجامعة بغداد وتخرج فيها سنة ١٩٥٨م [٣] ، فمارس التدريس في الثانويات في بغداد والحلة ، ثم دفعه طماحه إلى إكمال دراسته العليا فتوجه إلى جامعة بغداد (كلية الآداب) حيث درس فيها ، ونال فيها شهادة (الفضل) الماجستير عن رسالته الموسومة (منهج الاخفش الأوسط في الدراسة النحوية) بإشراف العلامة الصرفي أستاذنا كمال إبراهيم (رحمه الله) سنة ١٩٧٠م [٤]، ثم عاد إلى التدريس في الثانويات وحصل على لقب مدرس مساعد، وبعد مدة قصيرة دفعه طماحه إلى إكمال دراسته للحصول على شهادة (الاجتهاد) الدكتوراه من جامعة بغداد (كلية الآداب) عن أطروحته الموسومة بـ(معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الأوسط تحقيق ودراسة) بإشراف كمال إبراهيم سنة ١٩٧٨م [٥]، ثم بعد ذلك انتقل إلى سلك التعليم العالي فدرّس في جامعة بغداد في كليتي الآداب و التربية ، وفي الجامعة المستنصرية كلية التربية .

- **ثقافته :**

انمازت ثقافة عبد الأمير محمد أمين الورد بسعة الاطلاع فقد كان دؤوباً في المطالعة والقراءة في حقول المعرفة لا يصرفه عن ذلك مرض أو سفر ، ويذكر انه كان كثيراً ما يجلس في مكتبته يقرأ ويفكر ويتأمل ويكتب ، فكان له انجازات كثيرة في التحقيق والتأليف ، وقد واظب منذ سنة ١٩٥٨م على البحث اللغوي المتواصل المستمر [٦]، وعلى مدى أكثر من أربعين سنة ، لم تختم إلا بوفاته، فاللغة قد ملكته فشغف بها ووقف حياته في خدمتها ، فكان يظهر عشقه للغة على لسانه في أول لقائك به وكان جاداً في عمله ، وكان ذا إحساس لغوي مرهف ، وحافظة تختزن ما يصل إليها ، ولساناً لهج بالعربية الفصحى في كل مجالات الحياة [٧]. أما موارد ثقافة عبد الأمير الورد فقد نشأ في أسرة تحب الأدب واللغة والدين فبدأ يتزود بالعلم مذ طفولته واقترب إلى مجالس أدباء مدينة الكاظمية فتعلم الشيء الكثير من اللغة العربية وآدابها ، فكان له الأثر الكبير في تكوين ثقافته الواسعة[٨] .

- **مكانته العلمية :**

قضى عبد الأمير محمد أمين الورد حياته كلها بين الكتب قارئاً ، ومؤلفاً ، ومدرّساً ، ومحققاً ، ومسرحياً ، وشاعراً ، فقد استغرقه هوى الكتاب فانصرف إليه بكل همة وعشقه فاكتفى به عن كل ما يشغل من زينة الحياة . إن ما كتبه عبد الأمير الورد دليل على غيرته العظمى على اللغة العربية والعناية بها ، فقد نشر ما كتبه في مجلات علمية وأدبية تشهد له بذلك ، فقد كان يدرس في الدراسات الأولية النحو والصرف وفقه اللغة والمدارس النحوية ، وأما في الدراسات العليا فقد درس مشكلات نحوية وقضايا نحوية ، ودراسات قرآنية ، وأصول التفكير النحوي ، وكذلك مارس الورد التمثيل المسرحي في فرقة (جمعية بيوت الأمة) ، وفي الفرقة الشعبية للتمثيل ، وفرقة المسرح الفني الحديث [٩] ، وكان شاعرا ، وكان الشعر معه منذ ١٩٥٣م ؛ ولكنه انحسر بسبب تخوفه من تحول الشعر إلى بضاعة تقدم على المائدة من اجل ألا يسقط في مطب بيت الشعر وأراد دائما أن يبقى في الظل حتى لا يقع بما وقع به الآخرون ، وله ديوان من الشعر غير انه لم يطبع ، ومن شعره[١٠] :

دبروا لي طريق الهزيمة نحو جهنم
إن جنائنكم طلل من بقايا ثمود وعاد وأحياء لوط القديمة
زودوني بأطهر ما تأكلون لحوم الكلام
واملؤوا قربتي من محيض البغايا العقيمة
ودعوني أشير إلى الوادي اللهيب لعلي أذوق جحيمه
ودعوني بلا دمعة وأقيموا ولائمكم فرحا بانتقالي عنكم لوادي تطهره النار من عاهة مستديمة
دبروا لي طريق الهزيمة
إن جميع البغايا لديكم تنادي بحق البغاء في الحياة الكريمة
فيا لضياء الدماء في زمن الجريمة
ودبروا لي طريق الهزيمة

ومن قصيدة له (المعهدان : الآداب وعكاظ) شارك فيها في مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود الباطين لإبداع الشعري ، ومنها [١١]:

هب لي من الأمس ما يحيا عليه غد فالعمر لولا ذبالات الرؤى جمد
هب لي فما العمر إلا مرتع جدب لولا التذكر لم يسعد به احـد
يممت شيطانك بعد النأي فانهمرت على الفؤاد رؤى الأيام تحـتشد
من كل منعطف ذكرى تطالعني وهمسة ترعش الأضلاع إذ تـرد
وظل عطر غفا حتى أتته صبا من حسرتي فإذا اطيابه جـدد
تطيف بالحفل صاحٍ كل آهله وتنثني وجفون القوم تنـــعقد
وربّ مأخوذة نشوى ولو عملت لثار في جناحيها الحقد والحـسد

وقد شارك في كثير من المؤتمرات الأدبية والفنية والندوات اللغوية داخل العراق وخارجه ، فضلاً عن مشاركته في رئاسة لجان جامعية وعضويتها ، منها: لجنة الترقيات العلمية ، ولجنة النشاط العلمي ، ولجنة الايفادات ، وأيضاً كان أستاذا محاضراً في جامعة صنعاء في اليمن . وهكذا نراه قد ختم دستور الله (القرآن الكريم) بخدمته اللغة العربية فقد خدمها بجد وإخلاص .

- **أسلوبه وطريقته في التأليف ..**إن السمة البارزة في أسلوب عبد الأمير محمد أمين الورد هي الرصانة والنسج المتين ويعد أسلوبه من الأساليب السلسلة غير المطنبة ، فأسلوبه يتسم بالجرأة والشجاعة في طرح آرائه المستندة إلى الخبرة والتجربة . كان حين ينتقد الكتب المحققة لا يلجأ إلى التلميح بل يلتزم الصرامة في إقرار ما يظن انه الصحيح بعيداً عن الخشونة والتجريح لأي من الباحثين ، وقد رصدت – عند قراءتي لآثاره – ألفاظاً وتراكيب توزعت على اغلب صفحاتها ، ومنها الفعل "أقول" ، "واغلب الظن" ، "ومما يرجع" ، "ويبدو أن" ، "ولقد وجدت" ، ... فهذه التراكيب كانت ملازمة لجميع مؤلفاته[١٢] .

وأما طريقته في التأليف فيمكن تلخيصها على النحو الآتي [١٣]:

١- عدم التسليم بآراء العلماء ، فكان يذكرها ثم يعقب عليها ، ويرد الآراء غير الصحيحة.
٢- انه يكثر الربط بين آراء القدماء والمحدثين من أصحاب الدراسات اللغوية الحديثة ثم يوازن بينها فيحصل على نتائج علمية ، مع ميله إلى الدراسات القديمة .
٣- اعتنى بدراسة التراث اللغوي القديم ، فقد درس موضوعات عدة في هذا المجال

وأما الصفات العلمية التي تحققت في شخصية عبد الأمير محمد أمين الورد فهي ما يأتي :

أ- **الأمانة العلمية :** إن الورد كان أميناً ، ففي تحقيقه كتاب معاني القرآن للاخفش كان ينسخ المخطوطة بنفسه ، فهو يضبط ما احتاج من حروف النص إلى ضبط ويخرج الآيات القرآنية والقراءات والأحاديث والأمثال والأشعار ، ويعرف أعلام النص ويشرح ما غمض من ألفاظه معتمداً على جهده الخاص ودون النقل من هوامش غيره ، وكذلك في أعمال تأليفه .

ب- **إضافة الجديد إلى دنيا المعرفة :** قد أتيح لعبد الأمير الورد أن تحقق فيه هذه الصفة النادرة ، وسأضرب على ذلك أمثلة ، و هي :

١- دفع تهمة أبي حاتم السجستاني في أن الاخفش الأوسط اخذ كتابه معاني القرآن من كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة .
٢- يعد من أوائل من درس أدب الدعاء دراسة لغوية ، فقد كشف عن أسرار التعبير اللغوي للإمام زين العابدين (عليه السلام) في صحيفته السجادية .
٣- وضح لنا أكثر من خمس عشرة شخصية لقبوا بالاخفش وهذا يحتاج إلى بحث وتنقيب في بطون الكتب .
٤- توصل الورد إلى رأي في تلمذة الاخفش للخليل هو أن الاخفش كان يحضر إلى حلقات الخليل الدراسية في علم العروض ، ولم يحضرها في العلوم الأخرى ، لكثرة أساتيذته وشيوخه كان يجد ضالته عندهم .
٥- أوضح الورد إلى أن المبالغة والتوكيد هما رائدا (ما خالف معناه مبناه) .

وكانت له مشاريع تتعلق بالجانب اللغوي والتربوي تستحق التنفيذ ، منها :

أ- انه يدعو إلى قراءة كتاب العين للفراهيدي لتكشف حقيقة ، أ حرر بيد الخليل أم بيد غيره ؟ و أ حررته يد واحدة أم أكثر من يد ؟ وكان يرى أن هناك جملة أيادٍ حررته ، واستدل بأدلة مقنعة غير أنها لم تنشر ، لو نشرت لأحدثت نقلة نوعية في الفكر المعجمي وتاريخه[١٤] .
ب- كان يرى أن النهوض بكتابة معجم تاريخي للغة العرب من الأمور المهمة بل هو من أولويات عملية إعادة بناء حضارتنا الإسلامية ، وقد وضع خطة متكاملة لتنفيذه عبر جهاز مؤسساتي خبير مؤلف من طلاب الدراسات العليا والأكاديميين ، وقد طرحه في مؤتمر المعجميين في الجزائر واحدث في حينها ضجة[١٥] .
ت- كان يدعو إلى إعادة النظر في التأليفات المعجمية العربية من خلال استقراء معجمية كل عالم معروف بعلميته ورصانة طرحه ، فهو يرى أن كثيرا من مفردات المعجم العربي مفتقدة المعنى او بعض حلقات سلسلتها المعنوية ، ولا يتم ذلك إلا بمراجعة تعليقات اللغويين وأصحاب الفكر اللغوي ومؤلفاتهم ؛ لنصف ما نستدركه إلى جنب المرصود منه في المعجميات ، وقد أتم الورد معجم

الجاحظ بأربعة مجلدات من القطع الكبير ، وكان يأمل تكملة مشروعه ؛ لكن مشاغل الحياة وكثرة الانتقادات وغيرها منعته[١٦] .

ث- كان يرى من الضرورة قراءة مصطلح (مدرسة نحوية) من بعد جديد قوامه المفهوم الثقافي لا الجغرافي او القاعدي الأصولي ، فهو يرى أن المدرسة نابعة من مناخ ثقافي تحكمه مبان فكرية عامة يؤمن بها أصحاب المعرفة في كل جيل ، وانطلق في ذلك من تعريف الزبيدي للمدرسة في كتابه ائتلاف النصرة . وكان يرى أن المدارس النحوية لا تقتصر على البصرية والكوفية ، بل تدخل معها مدرسة ابن مضاء القرطبي مستبعدا أن يكون للبغداديين مدرسة ، فالأصل عنده في الميز بين ما هو مدرسة وما ليس كذلك ، هو الأصول المؤسسة لأركان الفكر الاستنباطي لا الفروع ، وعلى هذا فهو لا يرى البعد الكمي في تحقيق المدارس ، فالمدرسة تتحقق حتى لو بفرد واحد ، فالمهم إيجاد القواعد الأصولية العاملة على استنباط الحكم والقاعدة العامة وهذا ما طرحه عبد الأمير الورد في كتابه (المدارس النحوية بين التصور والتصديق والسؤال الكبير) ،يرى أن أفضل المدارس النحوية هي مدرسة ابن مضاء القرطبي [١٧] .

ج- يرى أن الكلام في حقيقته فكرة في الذهن يحولها الى ألفاظ يستقبلها السمع ويحولها الى معان تزيد العلم الذي يساعدنا على الفهم كلما كان العلم اقل ضغطا على الذهن كان المتلقي أفضل وبهذا يكون النحو علما وصفيا وهو في طبيعته وصفي[١٨] .

ح- ألف كتاب اسمه (العروض للجميع) بلغة يستطيع الطالب المتخرج من الثالث المتوسط استيعابها ، ويرى أن فهم العروض يحتاج الى الساعات الخمس او الست الأولى من حضور الدرس ومن لم يحضرها لا يفهم شيئا ، الأصمعي شاعر كبير لم يفهم العروض ؛ لأنه لم يحضر الساعات الأولى [١٩] .

خ- كان عنده مشروع إبدال الفصحى في الحياة العامية بشكل يسير ، وهو مشروع طويل ومفصل مثلا أفصح مدرسة تقدم لها جوائز ومكافئات ، وأفصح أسرة ، وأفصح بائع فاكهة في السوق وهكذا شيئا فشيئا[٢٠] .

د- اجتهد عبد الأمير الورد في تقسيم وتوحيد العمر البشري بطريقة ١+١=٢ ، فقد قسم العمر الى الجنسي ، والعقلي ، والاجتماعي . فالجنسي هو الذي يمكن فيه الكائن الحي بالممارسة أن ينتج نوعه ، والعمر العقلي هو الذي يمكن فيه للكائن الحي أن يستقل بنفسه في معاشه ، والعمر الاجتماعي هو الذي يمكن فيه للكائن الحي أن يقيم اللبنة الاجتماعية للأسرة وأوضح أن هذه الأعمار تكون متقاربة وواحدة في الحيوانات وفي الريف وفي المجتمعات البدائية ، أما البلدان الراقية خاصة بعد بلوغ سن الرشد والاكتفاء والنضج الجنسي والعقلي والاجتماعي فتكون في أعمار متباعدة لا تقارب فيما بينها .

ذ- كان يرى أن المناهج التعليمية عقيمة لدرجة أنها عاجزة عن توصيل المادة للطلاب فضلا عن القصور الواضح في القائمين على تنفيذها من التدريسيين وغيرهم ؛ لأن كثيرا منهم أمي في تخصصه ، وفاقد الشيء لايعطيه. ومن جملة ما دعا إليه في هذا المجال : ضرورة خضوع التدريسيين الى رقابة دورية صارمة تراقب ارتفاع مستواهم التعليمي والثقافي مع مواكبة لتدريبهم على تقنيات التعليم الحديثة ؛ لأن المجتمع الذي يحترم نفسه عليه العناية بعقله ، والمعلمون هم عقول المجتمعات[٢٢] .

ر- كان يرى أن الجهاز الاستشاري ضروري جدا في كل مؤسسة أكاديمية وتربوية وتعليمية ، ويقترح تأسيس هذا المجلس من كل أستاذ تقاعد وما زال قادرا على التفكير والتحليل[٢٣] .

أ- **إشاعة العلم ونشره :** قد كان عبد الأمير محمد أمين الورد أستاذ علم ناشراً العلم بطبيعة مهنته ، فقد تخرج على يديه عشرات بل مئات من طلبة الجامعات العراقية في بغداد والمستنصرية فضلاً عن مناقشاته العلمية وكتبه وأبحاثه التي صنفها ونشرها بين الناس ، فأشاع علمه فكان آخذاً بقول الرسول الأعظم محمد (ص) : (ما تصدق رجل بصدقة أفضل من علم ينشره) .

ب- **التواضع والوفاء وعرفان الجميل :** إن من يقرأ مقدمات مصنفات عبد الأمير الورد يجد هذه الصفات واضحة ففي باب الوفاء وعرفان الجميل نجده يذكر كل الذين أسدوا له فضلاً علمياً مفصلاً القول في ذلك ، فهو يذكر العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين الذي بفضل سعيه سمح فضيلة السيد عزيز الطباطبائي بإعارة النسخة المصورة (المايكرو فلم) لكتاب معاني القرآن للاخفش ، والدكتور العلامة حسين علي محفوظ الذي سعى في تكبير صورة مخطوطة معاني القرآن وصورة مخطوطة العروض والقوافي للاخفش .

أما تواضعه فانه لم يذكر في مقدمة أي من مصنفاته فخراً ولا زهواً ولا تعالياً بل كان يقدمها في صمت وتواضع ، وكذلك تواضعه بين طلبته .

- **وفاته :**فقد أهل اللغة والأدب واحداً من أعلامهم في فجر الخميس الثالث عشر من تموز سنة ٢٠٠٦م ، بعد أن بلغ ثلاثا وسبعين سنة من عمره ، وقد قضى حياة حافلة بالعطاء العلمي ، فكان العلم رائده ، وطلب الاستزادة منه غايته ، وقد اصطفاه الله لجواره في بغداد ودفن في مدينة الكاظمية ، وشيعه إخوانه وأصدقاؤه وتلامذته ، وكان لموته اثر كبير فحزن عليه زملاؤه وتلامذته ، ومن انتفع بعلمه خلال مسيرته العلمية الحافلة ، حقيقة أن جامعة بغداد والدراسات النحوية فيها فقدت علماً من أعلام الدرس النحوي في العراق ، ونعته الجامعات العراقية فأقيم في كلية التربية الجامعة المستنصرية حفل تأبين ، وحضره أساتذة أفاضل يشاد إليهم ، فخسارته صرخة في الوجدان العربي تنبه على خسارة واحد آخر من الجيل اللغوي النادر .

وتبارى الشعراء في رثائه ، وبيان فضائله والإشادة بجهوده ، ومنهم الشاعر احمد جواد العتابي رثاه بقصيدة قال فيها [٢٤] :

ما بال بغداد ما قامت ولا قعدت
ولا تباكت ولا حلّت ولا سجدت
ولا استدارت بعينيها مودعةً
ولا تكسرت العبرات أو تهدَت
ولا الشواطئ غضّت طرفها أسفاً
ولا المآذن في تكبيرها شهدت
ولا الرصافة شقت جيبها عجباً
ولا المجالس تأبينه جهدَت ...
لا قاعة الدرس ضجّت حين مَرّ بها
ولا الممرات من وقع الخطى ارتعدتْ

وكذلك رثاه الشاعر مروان عادل بقصيدة عنوانها (هكذا هم) ، قال فيها [٢٥]:

ينضجون مبكرا
فتأكلهم المبادئ
ويصيرون عرضة للخلود
ويصيرون أغاني
ويصيرون أقنعة
وأسماء شوارع
وأسماء ... لصواريخ تقتل الناس

- **آثاره :**

رتبت آثاره حسب نشرها وهي في ما يأتي [٢٦]:

- في التحقيق :

- (معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الأوسط) دراسة وتحقيق عبد الأمير محمد أمين الورد ، رسالة دكتوراه تقدم بها إلى كلية الآداب جامعة بغداد سنة ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م .

- في التأليف :

- منهج الاخفش الأوسط في الدراسة النحوية ، رسالة ماجستير في كلية الآداب جامعة بغداد ١٩٧٠م ، ساعدت جامعة بغداد على نشرها ، منشورات مؤسسة الأعلى بيروت ، ودار التربية بغداد الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م .
- تاريخ أوربا في العصور الوسطى ، عبد الأمير محمد أمين الورد ، ومحمد توفيق حسين ، جامعة بغداد ، الطبعة الأولى ١٩٨٠م عدد صفحاته (٤٧٣) ، مقسم على كتابين .
- المدارس النحوية بين التصور والتصديق والسؤال الكبير ، عبد الأمير محمد أمين الورد ، المكتبة العصرية ، بغداد سنة ١٩٩٧م ، عدد صفحاته (٥٥) .

في المسرحية :

- رياح الخريف ، وشيء من سيرة رجل عاش في واسط (مسرحية) ، بغداد ١٩٧٣م ، عدد صفحاته (١٧) .
- مقدمة في أدب الوالدين ، (مسرحية) .

الأبحاث المنشورة :

- في رحاب الصحيفة السجادية ، مستل من العدد الثالث من مجلة البلاغ ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م .
- وضع الإصر عن الفسر (شرح ديوان المتنبي لابن جني ، تحقيق صفاء خلوصي ، نقد تحقيق ، مجلة البلاغ العدد (٨) تشرين الثاني ١٩٧١م ص٥٧-٧١ ، العدد التاسع ، كانون الثاني ١٩٧٢م ص٥٣-٦٣ ، العدد العاشر ، أيار ١٩٧٢م ص٦٠-٦٦ ، العدد الحادي عشر ، تشرين الثاني ١٩٧٢م ص٥٨-٦٥ ، وقد طبع هذا النقد في مستل عدد صفحاته (٤٨) بعنوان "وضع الإصر عن الأمر" ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م .
- الأصول العربية لعلم الاراضة (الجيولوجيا) ، الندوة العالمية الأولى لتاريخ العلوم عند العرب ، الجزء (١) ، ١٩٧٧م ، ص٣٤٧-٣٧٨ .
- دفع الظنون عن الصيدنة للبيروني ، مجلة المورد ، المجلد (٩) ، الغدد (١) ، ١٩٨٠م ، ص٤٠٠-٤١٥
- ما خالف معناه مبناه ، مجلة المورد ، المجلد ١٠ ، العدد ٣-٤ ، ١٩٨١م، ص١١-٣٢ .
- الظئريات (أدلة كتاب معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء) ، مجلة المورد ، المجلد العاشر ، العدد (١) ، ١٤٠١هـ-١٩٨١م .

الظئريات (الظئرية الثانية) دليل أقوال العرب التي أوردها الفراء من غير نسبة إلى قائليها ، مجلة المورد ، المجلد (١٣) ، العدد الثاني ، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م .

(١) دليل الألسن في كتاب معاني القرآن للفراء ، (٢) دليل لغات العرب على القبائل والقطان في كتاب معاني القرآن للفراء ، مجلة المورد المجلد السابع عشر ، العدد الرابع ، ١٩٨٨م .

- سُلّم الآحاد العدي للأعداد العربية ، مجلة المورد ، المجلد ١٥ ، ع ٢ ، ١٩٨٦ م .

بعد اطلاعي على مؤلفات عبد الأمير محمد أمين الورد فقد انتظمت جهوده العلمية على محورين :

المحور الثاني: جهوده في التحقيق ، وتشمل ما يأتي :

أ - تحقيق كتاب معاني القرآن لابن الحسن سعيد بن مسعدة (ت٢١٥هـ) ، وتحقيق ودراسة عبد الأمير محمد أمين الورد ، رسالة دكتوراه تقدم بها إلى كلية الآداب جامعة بغداد سنة ١٩٧٨م . وقد اعتمد المحقق في تحقيقه على نسخة فريدة في مكتبة أستانة قدس في مدينة مشهد في إيران مسجلة برقم (٦٩:٣ رقم ٢٢٠) ، وعدد أوراقها (١٨٥) ورقة ، ذات تسع وستين وثلاث مئة صفحة في كل صفحة خمسة عشر سطراً إلا الصفحات ٢/أ ، ٣/أ ، ٤١/أ ، ١٤٠/ب ، ١٤١/أ ، ١٥٩/أ إذ كان في كل منها أربعة عشر سطراً ، والمخطوطة منقوصة البداية ، أما منهج المحقق فكان يخرج الآيات القرآنية والقراءات والأحاديث النبوية والأمثال والأشعار ، ويعالج التصحيف والتحريف الوارد في النص ، والتقليل من الحواشي والنقول والشروح ، وترجمة الأعلام غير المشهورين ، ويدعم بعض المفردات بأقوال العلماء لزيادة توثيق المعاني وبيان الروايات ، وضّح المحقق ما أبهم من معنى في بعض الألفاظ بالرجوع إلى معجمات اللغة ، كثيراً ما كان المحقق ينبه على ضبط المفردة في المتن ، وضع الفهارس المتنوعة . وعلى هذا فان عبد الأمير محمد أمين الورد التزم بشروط التحقيق العلمي وطبق قواعده في تحقيق كتاب معاني القرآن للاخفش الأوسط .

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن تحقيق الورد لهذا الكتاب يعد أقدم تحقيقا ، فقد حققه بعده الدكتور فائز فارس الذي نشره في الكويت عام ١٩٧٩ ، ثم حققته الدكتورة هدى محمود قراعة عام ١٩٩٠م ، ونقدت عمل فائز فارس من حيث التقديم والتأخير في النصوص ، وتصرفه بالزيادة وبالحذف ، وتصحيح دون ذكر الأصل

ب - فهارس كتاب معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت.٢٠٧هـ)

سماها عبد الأمير الورد بالظئريات (أدلة كتاب معاني القرآن للفراء) ، وهي ما يأتي :
- (الظئرية الأولى) الشواهد من الشعر مرتباً إياها على أساس القوافي فبدأ بالقافية المضمومة فالمفتوحة فالمكسورة فالساكنة ، ثم أنصاف الأبيات .
- الظئرية الثانية (دليل أقوال العرب التي أوردها الفراء من غير نسبه إلى قائليها) .
- دليل الألسن في كتاب معاني القرآن للفراء .
- دليل لغات العرب على القبائل والجماعات والقطان في كتاب معاني القرآن للفراء .
وقد بيّن عبد الأمير محمد أمين الورد سبب ما عمله من هذه الفهارس لهذا الكتاب فهي[٢٧] :
أ- تعاقب المحققين واختلاف مناهج التحقيق فالجزء الأول حققه كل من الأستاذ يوسف نجاتي ومحمد علي النجار في حين تفرد محمد علي النجار بتحقيق الجزء الثاني ، وحقق الجزء الثالث عبد الفتاح إسماعيل شلبي وعلي النجدي ناصف .
ب- تطاول زمن الطبع ، وقد عرض طبع الكتاب إلى اختلاف في ظروف الطباعة بحيث أدى ذلك إلى اختلاف نوع الورق ولونه ومساحة الورق ومحل الطبع ، وأورث ذلك كله عدم انسجام بين أجزائه الثلاثة .
ت- عدم الأدلة ، فظل كنزاً مجهول الفوائد محدود الفوائد .

ج - نقد التحقيق :

- وضع الإصر عن الفسر (شرح ديوان المتنبي ، لأبي جني) تحقيق صفاء خلوصي وهذا النقد يقوم على ما يأتي : التقديم والتأخير في نصوص النسخ الأصلية ، وتصرفه بالزيادة ، وتصرفه بالحذف والتصحيف والتحريف ،و تصحيح دون ذكر الأصل ، والأخطاء النحوية والصرفية ، وعدم ذكره اختلاف الروايات .

د . نقد في المنهج :نقد عبد الأمير الورد منهج ابن النديم في كتابه (الفهرست) عندما ذكر أسماء الكتب المؤلفة في معاني القران تحت العنوان (الكتب المؤلفة في معاني القران ومشكله ومجازه) ، وهذه النقود في ما يأتي[٢٨] :
١- لم يلتزم التسلسل التاريخي للمؤلفين او المؤلفات .
٢- لم يرفع اللبس الحاصل في تكرار لقب (الاخفش) فيبين ما إذا كان مؤلف كتاب معاني القران الذي أورده بعد كتاب (ضياء القلوب في معاني القران وغريبه ومشكله، للمفضل بن سلمة) هو الاخفش سعيد بن مسعدة نفسه الذي أورده مؤلفا بعد الكسائي أم هو غيره .
٣- لم يعلق ابن النديم على كون المفضل بن سلمه مؤلفا لكتابين مختلفين أم أن ثمة كتابا واحد لا غير بعنوانين مختلفين ، و أ رآهما هو بنفسه ، أم سمع بهما ، أم رأى احدهما وسمع بالآخر .

المحور الثالث :

الدراسات النحوية واللغوية وتشمل ما يأتي :

١. في رحاب الصحيفة : بحث نشره في مجلة البلاغ العدد الثالث سنة ١٩٦٦ م ، كان مدار هذا البحث في الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين (عليه السلام) تناول الورد فيه دراسة قضايا لغوية وردت في هذه الصحيفة ، ويعد هذا البحث من أوائل البحوث التي كتبت في أدب الدعاء ، ومن القضايا اللغوية التي ناقشها عبد الأمير الورد جمع (حاجة) على (حوائج) و (حاجات) و(وحاج) و (حِوَج) . إن وزن (حاجة) (فَعْلَة) فلا ضير في أن تجمع على (فَعلات) أي (حاجات) ، أما الجمع على زنة فواعل أي (حوائج) فهذا أمر شاذ أنكره الأصمعي ويراه مولدا ، وكذلك عاب عليه الحريري في كتابه (درة الغواص في أوهام الخواص)[٢٩] .
غير أن عبد الأمير الورد من خلال تجواله في الصحيفة السجادية أورد لنا نصوصا تثبت أن لفظة (حاجة) مجموعة على (فواعل) ، ومن هذه النصوص [٣٠]: ((يا من لا تبدل حكمته الوسائل ويا من لا تنقطع عنه حوائج المحتاجين)) ، ((اللهم ولي إليك حاجة قد قصّر عنها جهدي ، وتقطعت دونها حيلي وسولت لي نفسي رفعها إلى من يرفع حوائجه إليك)) ،((اللهم أعطني كل سؤلي ، واقض لي حوائجي ، ولا تمنعني الإجابة وقد ضمنتها لي)) ،((وأنت الناظر في حوائجهم)) ، ذكر الورد أن هذه النصوص تثبت حقيقة لغوية ، لا سيما أن الإمام توفي سنة (ت٩٥هـ) ، وهذه الحقيقة تؤيد صحة ورود هذا الجمع وهو عربي [٣١]، وكذلك مما يقوي هذا استشهد الورد بشواهد شعرية لشعراء فصحاء ؛ لكي يثبت صحة ورود هذا الجمع [٣٢]. وكذلك من القضايا اللغوية التي أثارها الورد قول الإمام زين العابدين (عليه السلام) : ((اللهم فصل على محمد واله ، وكد لنا ولا تكد علينا ، وامكر لنا ولا تمكر علينا ، وأدل بنا ولا تدل منا))[٣٣] . ذكر أن المتطلع في كتب اللغة لا يجد (كاد يكيد كيدا) تتبع بـ(على) قط . وقبل أن يبين الورد سبب استعمال الإمام(اللام) مرة و(على) مرة أخرى ، فقد استقصى ورود الفعل (كاد) في القران الكريم ونهج البلاغة ؛ من اجل أن يصل سبب اختيار هذا الأسلوب اللغوي[٣٤] ، فقد أوضح الورد أن موضع (اللام) هو موضع الخير والمنفعة ، وموضع (على) هو موضع الشر والضر معتمدا في ذلك على رأي مصطفى جواد[٣٥]، حيث يقول: ((إن العرب جعلت أكثر استعمال (على) في لغتها للشر والأذى ، وجعلت أكثر استعمال (لام الجر) للخير والمنفعة ، فكان العربي إذا سمع كلمة (على) في أول كلام مخاطبه اعتبره (كذا) خشية ، وتوقع ما يسوؤه سماعه ، وإذا سمع منه في الأول (لام الجر) كما في (لك) علاه انبساط وتوسم))[٣٦] . وفي ضوء ذلك بيّن الورد : ((دقة هذا الاستعمال اللغوي العلوي الرفيع ، وان السجاد عليه السلام إذ عمد إليه فإنما يصدر عن ذوق عربي قح لا يأتيه اللحن من بين يديه ولا من خلفه)) [٣٧]. ومن القضايا اللغوية التي ذكرها الورد صيغة (افتعل) في قول الإمام في دعاء (مكارم الأخلاق) : ((ووفقني إذا اشتكلت علي الأمور لأهداها وإذا تشابهت الأعمال لأزكاها))[٣٨] . رأى عبد الأمير الورد أن استعمال صيغة (افتعل) في مادة (اشتكل) في قول الإمام يذهب إلى المبالغة والاجتهاد والطلب أي ((كأن الأمور تبالغ في إشكالها وتجتهد فيه قاصدة إياه))[٣٩] ، وأوضح الورد أن هذه الصيغة من هذا الفعل لم ترد في نصوص النثر والشعر قبل الإمام ؛ لهذا له فضل تقديمها إلى العربية جارية على ذوق العرب[٤٠] . وأيضا من الأمور اللغوية التي طرقها الورد وهو يتجول في رحاب الصحيفة السجادية استعمال (قد) في دعاء الإمام عند الشدة والجهد : ((اللهم قد تعلم ما يصلحني من أمر دنياي وآخرتي فكن بحوائجي حفيا))[٤١] . ذكر الورد أن المتطلع في كتب النحو يجد استعمال (قد) مع الماضي تفيد التوكيد ومع المضارع تفيد التقليل ؛ ومن اجل إثبات استعمال (قد) في هذا النص ، فقد استقصى الورد ورود (قد) في القران الكريم وذكر أنها وردت سبع مرات دخلت على مضارع (علم) ومرة واحدة على مضارع (رأى) ،وأشار إلى أن هذا الاستعمال لم ينفرد به القرآن الكريم بل شاركه الشعر ، واستشهد الورد بالشعر العربي الفصيح وبيّن استعمالاتها [٤٢].ومن خلال ما عرضه ذهب الورد إلى أن استعمال (قد) مع المضارع في قول الإمام للتوكيد ، وأوضح أن ((هذا الأسلوب قد هجر هجرا تماما بعد القرآن الكريم ، إذا لا نكاد نعرف له استعمالا إلا عند الإمام

عليه السلام في الصحيفة ، ولعله كان آخر من أفاد منه إذ يبدو أن الشعراء والكتاب لم يعمدوا إليه ، ولو قد فعلوا فوسعوا فيه وكوره لأفادوا واستفادوا))[٤٣] . وآخر هذه الأمور اللغوية التي أثارها الورد في دعاء الإمام لولده : ((واجعلني في جميع ذلك من المصلحين بسؤالي إياك ، المنجحين بالطلب إليك ، غير الممنوعين بالتوكل عليك المعودين بالتعوذ بك ، والرابحين في التجارة عليك))[٤٤] . ذكر الورد أن كتب اللغة عدت مادة (ت ج ر) ومشتقاتها بـ(الباء ، وفي ، والى) ولم تعد بـ(على) ، إذن ما سبب استعمال الإمام حرف الجر (على) في (الرابحين في التجارة عليك) ؟ . بيّن عبد الأمير الورد بعد التدقيق في هذا الموضع أن الصلة بين الله والعبد صلة تجارة ، فنحن نعبده تعالى لنحصل الجنة التي تنجينا من عذاب أليم ، فالتجارة تعتمد على الربح والخسارة فالإنسان يقدم الطاعة والعبادة ليستلم الجنة وكفى بها ربحا ؛ لكن ما نصيب الطرف الثاني من التجارة وهو الله عز وجل ؟ نصيبه العبادة . وما ربحه منها ؟ وهل تزيده شيئا ؟ كلا ، فالرابح إذن الإنسان فقط ، أما الله فالغني المغني الذي لا يربح شيئا[٤٥] ، وفي ضوء هذا أوضح الورد أن تعبير الإمام بـ (على) يدل على ملحظ دقيق في موضوع العلاقة الإلهية الإنسانية ، فالله لا يصيبه من هذه التجارة أي ربح بل هو الذي يقدم الأرباح مقابل الطاعة التي لا تزيده ولا تنقصه فكأن الصورة تتكون من تجارة وتاجر رابح وبائع غير رابح ، فالتاجر يربح من البائع من غير أن يقدم ما يزيده ، أ ليس الأول يتاجر (على) الثاني ؟[٤٦].

٢. منهج الاخفش الأوسط في الدراسة النحوية : تناول عبد الأمير محمد أمين الورد في هذه الدراسة المنهج النحوي للاخفش الأوسط وما يتصل به من خصائصه وأحواله ، والورد تقدم بهذه الدراسة لنيل شهادة الماجستير في كلية الآداب في جامعة بغداد سنة ١٩٧٠م بإشراف الأستاذ المفضال كمال إبراهيم (رحمه الله) وقد بدأ عبد الأمير الورد في هذه الدراسة بتمهيد موجز يبين فيه عصر الاخفش وأوضح أن عصره عصر تفتح علمي وفكري[٤٧] . وقد عرض الورد للعلماء الذين لقبوا بـ(اخفش) ذكرتهم كتب التراجم ، وكان عددهم خمسة عشر اخفشا ، وهم : أبو الخطاب الاخفش الأكبر (ت١٧٧هـ) ، وأبو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش المجاشعي المعروف بالاخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد البغدادي المعروف بالاخفش الراوية (ت٢١٥هـ) ، وأبو عبد الله احمد بن عمران بن سلامة الاخفش الالهاني (ت قبل ٢٥٠هـ) ، وأبو عبد الله هارون بن موسى بن شريك الاخفش النحوي القارئ الدمشقي (ت٢٩٠هـ) ، وأبو الإصبع عبد العزيز بن احمد النحوي ويعرف بالاخفش الأندلسي (ت كان حياً ٣٠٩هـ) ، وأبو الحسن علي ابن سلمان بن الفضل الاخفش الأصغر أو الصغير (ت ٣١٥هـ) ، وأبو العباس احمد بن محمد الاخفش الموصلي النحوي (ت كان حياً ٣٧٠هـ) ، وأبو الحسين علي بن محمد الاخفش النحوي الشريف الإدريسي (ت كان حياً ٤٥٢هـ) ، وأبو القاسم خلف بن عمر الاخفش الشقري البلنسي (ت بعد ٤٦٠هـ) ، وأبو الحسن علي بن إسماعيل بن رجاء الاخفش الشريف الفاطمي ، وأبو الحسن علي بن المبارك الأحمر الاخفش الكوفي ، محمد بن عبد القوي بن عبد الله بن علي عماد الدين أبو عبد الله الأنصاري المدلجي المذاهبي النحوي الملقب بالاخفش المعروف بابن القضائي الكاتب ، وصلاح بن الحسين بن يحيى بن علي الصنعاني الشامي اليمني المعروف بالاخفش فقيه نحوي ، ومحمد سعيد أفندي البغدادي الشهير بالاخفش فقيه نحوي من أهل بغداد ، ثم استدرك في نهاية كتابه اخفش سادس عشر نبهه عليه الدكتور حسين علي محفوظ وهو الشيخ عباس بن رضا بن احمد الابرند آبادي اليزدي الحائري الشهير بالاخفش كان من علماء كربلاء (ت.١٣٢٩هـ)[٤٨] .

وبعد هذا العدد من الاخافشة فربَّ سائل يسأل : كيف وفق عبد الأمير الورد إلى معرفة آراء سعيد بن مسعدة الاخفش الأوسط النحوي ؟ فقد حدد عبد الأمير محمد أمين الورد احد عشر أسلوبا للتمييز والتعيين آراء الاخفش الأوسط النحوية ، يمكن الاطمئنان إليها ، وهي العبارات الآتية[٤٩]: تمييزه من البصريين أو استثناؤه منهم ، كقول القائل : (قال الاخفش من البصريين) أو (قال البصريون إلا الاخفش) ، ونعته بالأوسط ، وذكره مع ذكر الصغير نعتاً ، كقول القائل : (قال ذلك الاخفش والاخفش الصغير) ، وقرنته بأنداده أو أساتذته أو تلامذته ، كقول القائل : (قال ذلك سيبويه والاخفش) أو (حكى ذلك الخليل والاخفش) أو قوله (حكى ذلك الاخفش والمازني) ، ورفض من بعده الرأي أو اخذ به كقول القائل : (قال ذلك الاخفش وخالفه المبرد) ، أو قوله : (قال ذلك الاخفش وتابعه المبرد) ، وذكره مع الكوفيين كقول القائل : (قال ذلك الاخفش والكوفيون) ، أو (ووافق الكوفيين الاخفش في ذلك) لأنه لو كان الاخفش الكوفي لما ميّز ، ونقله عن أسانيد سبقوه في الزمن كقول القائل : روى ذلك الاخفش عن أبي زيد الأنصاري ، ونقل تلامذته عنه كقول القائل : (روى الجرمي عن الاخفش) أو (روى المازني عن الاخفش) ، وذكره مقروناً بكتاب له كقول القائل : (وقال الاخفش في الأوسط) ، وذكر لقبه القبلي كقول القائل : (قال الاخفش المجاشعي) ، وذكر لقبه المدني كقول القائل : (قال الاخفش البلخي) . وعرض عبد الأمير الورد للكلام على أصل الاخفش ونشأته وبيّن أن نشأته كانت في بيئة عربية خالصة باعدت بينه وبين العجمة واللحن فنشأ ذا ذوق عربي صافٍ ينفر من الدخيل واللحن ، وبعد مناقشة رجّح الورد أن ولادة الاخفش في أول العقد الثالث من القرن الثاني الهجري[٥٠] . ثم تناول الورد أساتذة الاخفش الذين اخذ عنهم ودرس عليهم وتلمذ لهم[٥١]، ووقف الورد على تلمذ الاخفش الأوسط للخليل بن احمد الفراهيدي وذكر أنها كانت موضع سجال ونفي واثبات سواء لدى المتقدمين المعاصرين . فقد نفى هذه التلمذة أبو الطيب عبد الواحد اللغوي (ت ٣٥١هـ) فذكر أن الاخفش كان أسن من سيبويه ، لكنه لم يأخذ عن الخليل ، ويؤيده في ذلك أبو سعيد السيرافي (ت٣٦٨هـ) ، وأبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) [٥٢]، أما إثبات تلمذته للخليل فقد ذكر الورد أنها جاءت بسند يتصل بالاخفش نفسه فذكر انه قال : ((حضرت مجلس الخليل فجاءه سيبويه فسأله عن مسألة وفسرها له الخليل فلم افهم ما قالا فقمت وجلست له في الطريق ، فقلت : جعلني الله فداك سألت الخليل عن مسألة فلم افهم ما رد عليك ففهمنيه ، فأخبرني بها فلم تقع لي ولا فهمتها ، فقلت له: لا تتوهم أني أسألك إعناتا فاني لم افهمها ولم تقع لي)) [٥٣] ، ويؤيد وجود هذه التلمذة أبو العباس احمد بن يحيى ثعلب (ت٢٩١هـ) إذ ينعت الاخفش بـ(صاحب الخليل وسيبويه) [٥٤] ، وقد اثبت هذه التلمذة من المحدثين استأذنا كمال إبراهيم والدكتور مهدي المخزومي (رحمهما الله) [٥٥] .إذن بعد هذا كيف نحل هذا اللبس في النفي والإثبات هذه التلمذة ؟ ولا سيما إذا وضعنا في حسباننا أن عروض الخليل وبحوره الخمسة عشر ، إنما وصلت إلينا عن طريق الاخفش الذي استدرك عليه بحره السادس عشر الذي سمي بـ(بحر المتدارك) . فقد ذهب عبد الأمير محمد أمين الورد إلى رأي وسط مفاده أن الاخفش كان يحضر حلقات الخليل الدراسية في علم العروض ، ولم يحضرها في العلوم الأخرى لكثرة أساتذته وشيوخه كان يجد ضالته عندهم لا عند الخليل في مباحث النحو واللغة لوجدانه إياهما عند غيره [٥٦] . وعلى هذا فان تأثر الاخفش بالخليل في مواضع عدة مختلفة من علم العربية ، وذكر الورد أن جانباً كبيراً من هذا التأثر جاءه بطريق سيبويه . وقد أحصى عبد الأمير الورد المسائل النحوية والصرفية التي وافق فيها الاخفش الخليل والتي خالفه فيها ، فبلغت الأخيرة ثماني عشرة مسألة منها في النحو ، وعلى هذا يدحض المقولة إن الاخفش خالف الخليل وسيبويه في أربع مسائل [٥٧] . وأما تلمذة الاخفش لسيبويه فقد توصل عبد الأمير الورد في دراسته بعد البحث والتنقيب والتنقير في بطون المظان والمصنفات إلى أن الاخفش لم يدرس عليه وإنما كانت الصلة بينهما صلة صداقة ، وانه كان مطلعاً على وضع سيبويه الكتاب باباً باباً بحيث جعله ذلك عالماً بسنواته ، وقد أحصى الورد المسائل النحوية والصرفية التي وافق الاخفش فيها سيبويه ، والتي خالفه فيها ،

فبلغت الأخيرة سبع عشرة مسألة ، وهذا كافٍ لدحض المقولة السابقة [٥٨] . ثم تناول عبد الأمير الورد في دراسته ذكر تلامذة الاخفش والآخذين منه والدارسين عليه فترجم لكل واحد منهم وذكر مدى علاقته به ، وعد الورد الكسائي والفراء من تلامذته فقد درس الأول عليه كتاب سيبويه وتأثر خطاه في كتابه معاني القرآن ، وتأثر الثاني خطا الاخفش والكسائي في كتابه معاني القرآن [٥٩] . وقد أطال الوقوف عبد الأمير الورد عند شخصية تلميذه أبي حاتم السجستاني (ت٢٥٥هـ) ، ذلك أن هذه الشخصية ذات موضع خطير في دراسة الاخفش فقد كان مصدر التهم الموجهة إلى الاخفش واثبت الورد أن أبا حاتم السجستاني كان طعنة لعنة لم تنج شخصية من الشخصيات في زمانه من مطاعنه وتطاوله[٦٠] . أما طعن السجستاني في الاخفش فقد ذكر أن الاخفش قد اخذ كتاب أبي عبيدة في القرآن فاسقط منه شيئاً وزاد شيئاً وأبدل منه شيئاً [٦١] . وقد رد هذه التهمة الباطلة عبد الأمير الورد من خلال موازنته بين الكتابين ، فتبين له أن كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة وكتاب معاني القرآن للاخفش منفصلان لا يجمعها إلا وحدة الموضوع ، والمنهجان مختلفان كل الاختلاف ، فأبو عبيدة يعرض للآية أو الكلمة فيفسرها تفسيراً موجزاً لا يطيل فيه ولا يعرض فيه إلى اللغة أو النحو إلا بمقدار ضئيل وربما جاء إلى لغات العرب فذكرها غير مطيل في الذكر مستشهداً لها بالقليل من الشواهد من أشعار العرب . أما الاخفش فإذا جاء إلى الكلمة فسرها وشرحها وبين إعرابها وذكر وجوه القراءة بها وأطلق عنان ذاكرته ترفد اللغات والقراءات وتعديلاتها والتفاصيل بينها ، وذكر ما يماثلها إعرابا أو لغة أو صرفاً أو قراءة ، ولذلك جاء حديثه طويلاً مفصلاً مبسوطاً ، وفضلاً على ذلك كله أن كثيراً مما يعرض احدهما لدرسه وشرحه لا يعرض له صاحبه ولا يشير إليه [٦٢] . وعلى وفق هذا يدل أن أبا حاتم السجستاني كان كاذباً في هذه الدعوى ، وأوضح الورد أن سبب هذه الدعوى هو طعن الاخفش في فهم السجستاني للقرآن، وان الاخفش كان صاحب اعتزال بينما كان السجستاني على خلاف ذلك .

ثم بعد ذلك درس عبد الأمير الورد خلق الاخفش العلمي فناقشه مفنداً التهمة التي تقول انه حاول ادعاء كتاب سيبويه لولا أن تدارك الجرمي والمازني ذلك بإغرائه بالمال فدرساه عليه واظهرا انه لسيبويه ، وقد وجد الورد هذه التهمة أول ما وردت إنما كان في كتاب ألف بعد وفاة الاخفش بثلاثة قرون ، وهو كتاب (نزهة الالباء في طبقات الأدباء) ، لأبي البركات ابن الانباري (ت٥٧٧هـ) وصدرت التهمة في النزهة بكلمة (يقال) ،ثم وجدها الورد في كتاب (إرشاد الأديب في معرفة الأديب) جاءت بالصيغة الآتية : (كان الاخفش يستحسن كتاب سيبويه كل الاستحسان فتوهم الجرمي والمازني أن الاخفش قد هم أن يدعى الكتاب لنفسه...)[٦٣] .

وعلى هذا فان التهمة قد صدرت بكلمات (يقال) و(توهم) و(قد همّ) وهذا دليل على التهافت . وكذلك دفع الورد التهمة التي قالت انه استشهد بشعر بشار بن برد ، لأنه خاف هجاءه ، ذلك أن رغبة الاخفش في تأمين مورد رزق له هي التي كانت توجه سلوكه وتتحكم بتصرفه ، وأيضا اثبت الورد أن ضنه بتدريس كتاب سيبويه كان للسبب نفسه[٦٤] . ثم بعد ذلك وقف عبد الأمير الورد عند لقبه بـ(الاخفش) أكان فيه حقاً (صغر في العين وضعف في البصر خلقه أو فساد في الجفون بلا وجع أو أبصار في الليل دون النهار وفي يوم غيم دون صحو) أم أن تلقيبه بهذا اللقب جاء تشبيهاً له بابي الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الاخفش (ت١٧٧هـ) ؟ . فقد أوضح الورد ((أن تلقيبه بالاخفش ورد على لسانه هو نفسه عندما وصف لقاءه الأول الكسائي في المسجد ببغداد ، وقد أطلق هذا اللقب على خمسة عشر أديبا ونحوياً ولا نعتقد أن من الطبيعي أن تستأثر علوم الأدب والنحو واللغة بالخفش من الناس ولعل هذا إنما جاء من إطلاق اللقب تشبيهاً بأحد الاخفشين الأكبر والأوسط أو قل إن شئت أن هذا الاستئثار تم بمصادفة هي من الندوة بالموضوع الأول)) [٦٥] . وعلى هذا فان الورد لم يجزم لماذا لقب بالاخفش الأوسط ، هذا يمثل القسم الأول من الدراسة ، أما القسم الآخر فقد ناقش فيه عبد الأمير محمد أمين الورد نحو الاخفش ، فبدأ بذكر العمل النحوي فقال : ((إن العمل النحوي هو وصف كلام العرب من حيث هو جمل تركب من كلام وأخرى ، فهو يدرس التفاعل بين الكلمات وموضع كل منها في الجملة ، فكلام العرب لذلك هو المادة التي ينصب عليها الدرس فيمحها ونصل من ذلك إلى أن الشاهد النحوي هو لبنة الأساس في هذا البناء ، فأسلوب معاملة الشاهد واستخلاصه من لغة العرب هو منهج النحوي الذي يميزه عن غيره))[٦٦] . وأوضح الورد موقف الاخفش من القراءات القرانية وعلاقاتها بلغة العرب يتضح موقفه في النص الآتي : ((يجب أن تكون القراءات مطابقة للغات العرب ورسم المصحف ومستقيمة المعنى ، فإذا جاءت قراءة ما غير مطابقة للغة من لغات العرب فهي لاغية ، وهي كذلك إذا خالفت رسم المصحف))[٦٧] . وعلى وفق هذا فان الاخفش يربط القراءات القرآنية بثلاثة محاور لغات العرب ، ورسم المصحف ، ومستقيمة المعنى . أما موقف الاخفش من لغات العرب فذكر الورد أن الاخفش يراها أهم علة نحوية فعليها يقاس واليها يستند [٦٨] . ثم بعد ذلك ناقش عبد الأمير الورد في دراسته فكرة العامل النحوي عند الاخفش فبيّن أنها مستحكمة قوية تامة الكيان متينة البيان ، فلابد العمل من عامل ، والعامل يظهر ويضمر ويتقدم على معموله ويباشره ويتأخر عنه ، وتتفاضل العوامل فيما بينها ، ويبقى عمل العامل وان تغيرت بنيته مادام معناه باقياً ، ويأتي العامل زائداً ، ولا يؤثر الفصل بين العامل والمعمول في العمل ، وأقوى العوامل الفعل ، واليه تقاس سائر العوامل ، ويمكن بالعطف نقل عمل عاملين مختلفين في معمولين [٦٩] .

وعلى هذا فان فكرة العامل ناضجة عند الاخفش كل النضج ناشره خلالها على كثير من جوانب النحو عنده . ثم درس الورد بعد ذلك أساليب العربية في تركيب الكلام عند الاخفش فوجد انه كثيراً ما كان يعمد إلى ذكر الأسلوب غير معلل ولا مبرهن وإنما يطلق حقائق العربية إطلاقا ، وكأن هذه اللغة أساليب ثابتة وقوالب معينة وجمع الورد من ذلك جملة من احد عشر أسلوبا هي : النداء ، والاستثناء ، والشرط ، وخبر المبتدأ ، والموصول ، وجزم جواب الطلب ، وجزم الفعل بعد النهي ، واسم الفعل (هلم) ، والمفعول معه ، ولام المعاقبة ، والنصب بعد فاء السببية ، والتعجب ، وأوضح أن الاخفش في ذلك كله منساق مع الذوق اللغوي فهو يصف الظاهرة النحوية ولا يعللها [٧٠] . وكذلك درس عبد الأمير الورد بنية الجملة العربية عند الاخفش من حيث الزيادة والحذف والتقدير ، وأوضح الورد أن المتكلم العربي عند الاخفش حر في إدخال ما يريد من الألفاظ في كلامه لتوكيد قوله وتثبيت معناه وتقوية مبناه والألفاظ المزيدة وان كانت مما يمكن إفادة المعنى لو خلا الكلام منها فهي ليست مزيدة فيه تجميلاً ولهواً أو تزويقاً وسهواً ، إنها ليست عيناً بل هي مقصودة لما في ذكرها من توكيد لمعنى ، ورجح الورد أن الأمثلة والشواهد القرآنية والشعرية كانت نصرة رأي الاخفش اقرب منها إلى نصرة رأي سواه فقد كان حكمه بالزيادة فيها أسهل فهماً واظهر معنى من تأويلهم لتفسير وجودها واحترامهم التأويلات وارتكابهم المغالاة ، وهذا منحى من مناحي التفكير الاخفش النحوي العامد إلى البساطة والبعد عن المغالاة والفهم المباشر الواضح لما كان يرمي إليه العربي من تركيب كلامه وترتيب نظامه [٧١] . أما من حيث الحذف والتقدير فذكر الورد أن الاخفش ((كان اجنح إلى الذوق وأسرى مع الحس العربي وابعد عن التكلف واقرب إلى البساطة والفهم لطبيعة البحث اللغوي يدعوه المعنى إلى الإعراب وقلما تأخذ القاعدة بتفكيره فتكاد تحس لكل موضع قاعدة فالشذوذ على هذا قليل والشواهد كثيرة وكل من كلام العرب)) [٧٢] . ثم بعد ذلك درس عبد الأمير الورد القياس النحوي عند الاخفش ولاحظ أن القياس النحوي عنده يظهر بمظهرين مختلفين يمثل كل منهما مرحلة من مراحل التفكير عنده فهو

في المظهر الأول منشد مضيق في القياس هذه مرحلة التأثر بالبصرية ، لان طابع البصريين كان التشديد والتلدد ، وهو في المظهر الآخر متسامح متسع الصدر والأفق في القياس هذه مرحلة التأثر بالكوفية لما عرف عن الكوفيين من تسامح واتساع أفق [٧٣] . ونظر الورد إلى مسألة اضطراب آراء الاخفش النحوية وورود أكثر من رأي واحد له في المسألة الواحدة ، وعلل سبب ذلك إلى أمرين [٧٤] :

احدهما : سعة موارد علمه وكثرة مصادر ثقافته فإنها تبلغ أكثر من ستة وعشرين مورداً إفرادا وجماعات مختلفة العلوم متعددة المشارب . والآخر : نقلته إلى بغداد واتصاله بالكوفيين وتأثره بآرائهم وسعة أفقهم النحوي واللغوي ثم عودته ثانية إلى البصرة واستمرار حياته فيها حتى عزمه على الخروج إلى الرأي في آخر ما جاء عنه من أخبار ، وان هذه العودة والانقطاع عن مشافهة الكوفيين ومناقشتهم أديا به إلى العودة إلى منهج البصرة ، ولكنها عودة متأثرة بالعقلية الجديدة فلا عجب بعد هذا أن تتعدد آراؤه . وأيضاً درس الورد التلاقح الفكري بين الاخفش والكوفيين ، ورجح أن عدم إمكان القول بتأثره بهم أو تأثيره فيهم وإنما تلاقح بالآراء .

وعلى وفق ما قدمت من جهود عبد الأمير محمد أمين الورد في هذه الدراسة فانه قد بذل جهداً كبيراً في البحث والتنقير .

٣. ما خالف معناه مبناه .بحث نشره عبد الأمير محمد أمين الورد في مجلة المورد ، المجلد العاشر العدد (٣-٤) سنة ١٤٠٢هـ-١٩٨١م ، ص١١-٣٢ . يعالج هذا البحث الألفاظ التي تبدو معانيها على غير ما توصيه صيغتها ، مثلاً في قوله تعالى : ((وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَّسْتُوراً)) [٧٥] ، فيتساءل : كيف يكون (الحجاب) (مستوراً) وهو (ساتر) ؟ ، وفي قوله تعالى : ((فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ))[٧٦] ، فيتساءل : كيف يصدر الرضاء عن (العيشة) لا (عليها) ؟ أو ليست هي إذا (مرضية) في صيغة (راضية) ؟ ورجح عبد الأمير الورد أن هذا الموضوع صرفي دلالي بحت ، وهو من الجوانب التي سطا عليها البلاغيون سطواً وتخلى عنها دارسو العربية من الصرفيين ، فكان في ذلك تكرار غير حميد لموقف البلاغيين والنحويين من موضوع علم المعاني[٧٧] . وقد حدد الفراء (ت.٢٠٧هـ) ثلاثة شروط في هذا الموضوع لابد توافرها[٧٨]:

أ- اشتراط إفادة المعنى في هذا الاستعمال مدحاً أو ذماً .

ب- اشتراط وضوح المعنى فيه وعدم اللبس .

ت- أهل الحجاز أكثر استعمالاً لاسم الفاعل بمعنى اسم المفعول .

ورد عبد الأمير الورد الشرط الأول أي الجنوح إلى استعمال صيغة مكان أخرى أو تحميل صيغة معنى أخرى مرتبطاً بمدح أو ذم ، ذلك لان هناك كلمات كثيرة استعملت هذا الاستعمال من غير أن يكون في صيغ الكلام ما يشير إلى مدح أو ذم مثل : (البرية) التي تعني (الخلق) هي (فعيلة) بمعنى (مفعولة) ، و زبر الكتاب يزبره أي يكتبه ، فلفظة (الزبور) بمعني المكتوب أي (فعول) بمعنى (مفعول) ، وجلوب وركوب بمعنى مجلوب ومركوب . فهذه الكلمات لا يظهر فيها أي نوع من أنواع المدح او الذم[٧٩] .

وأوضح الورد أن الجنوح عن صيغة إلى صيغة أخرى يعني رغبة في توكيد المعنى ولفت الانتباه إليه ، وإلا لما كان لذلك من اثر أي اثر معززا كلامه بما ذكره الرضي الاستراباذي في تعليله العدول عن صيغة إلى صيغة أخرى في الأفعال والأسماء إذ قال : ((لا بد للزيادة من معنى وان لم يكن إلا التأكيد))[٨٠].وقد ناقش الورد في هذا البحث قضية تداخل الزنات ، وقضية تعدد الدلالات الصرفية للصيغة الواحدة ، وقصية تعدد الصيغ للدلالة الواحدة ، وكذلك وقف عند قضية العدل ، ومن خلال ذلك ذهب إلى أن المبالغة والتوكيد هما رائدا (ما خالف معناه مبناه) [٨١]

٤ . سلم الآحاد العدّي للأعداد العربية :نشر عبد الأمير الورد هذا البحث في مجلة المورد سنة ١٩٨٦م ، تناول الورد في هذا البحث الأعداد بصورها الممحوضة وألفاظها المعروفة مجردة من أي وصف أو إشارة أو مفاد غير مفاد التتالي والتتابع ، وأول ما أشار إليه في هذا البحث من مناقشات اختلاف زنات الألفاظ فيه ، وذكر الورد أن ألفاظ العدد تنتظم في ثماني زنات هي : فاعل زنة (واحد) ، وافعان زنة (اثنان) ، وفعالة زنة (ثلاثة) ، وأفَعلَةَ زنة (أربعة) ،وفَعلة زنة (خمسة ، سبعة) ، وفِعلة زنة (ستة ، تسعة) ، وفعالية زنة (ثمانية) ، وفَعَلَة زنة (عشرة)[٨٢]. موضحا أن العربية ليست بدعا في عدم قياسته الزنات في الأعداد فمثلها في ذلك مثل أخواتها من اللغات الجزرية مستدلا على هذا بما نقله من كتاب (تاريخ اللغات السامية) إسرائيل ولفنسون بشان ألفاظ الأعداد في أخوات العربية كالأشورية والعبرية ولغات جنوب الجزيرة[٨٣] .وذهب عبد الأمير الورد إلى أن ظاهرة تعدد زنات ألفاظ الأعداد تدل على أن الأعداد في اللغات لم تنبثق في ذهن الإنسان في أية لغة مرة واحدة وفي ظرف واحد ، بل دعت إلى واحد منها دواع تخالف تلك التي دعت إلى سواه ، فجاءت متلونة متنوعة الجرس والصيغة[٨٤] ، وناقش الورد قضية مفادات زنات ألفاظ الأعداد وبيّن أن الزنات الثماني للسلّم العدّي الأول في العربية غير منفصلة عن سائر زنات العربية عامة وليست شاذة منها[٨٥] ، أي إن العربية لم تؤثر العدد في السلّم العدّي الأول هذا بوزن مقصور عليه لا يشركه فيه شيء غير العدد . وفي ضوء هذا تناول الورد كل زنة من زنات ألفاظ الأعداد بما ورد مثل زنته في العربية من وصف او مصدر او فعل او غير ذلك ، فبدأ بلفظ (واحد) فذكر الورد انه جاء مصوغا على وزن له دلالات كثيرة ، وورد في كل دلالة عدد كبير من الألفاظ [٨٦]، أما زنة لفظة (اثنان) فقد ناقشها الورد مناقشة علمية وتوصل إلى أن (اثنان) يحمل دلالتين ، دلالة التكرار والورود لأكثر من مرة ، وهذا ما تنهض به المادة اللغوية (ث،ن،ي) ، ودلالة تحديد عدد هذا التكرار ، وهذا ما تنهض به الصيغة وتلحقه بالمثنى [٨٧]. ويفهم من هذا أن أصل ما ظهر هو المادة (ثني) للدلالة على التكرار والانعطاف غير محدد الكمية ولا ذي الدلالة على العدد ، ثم ارتبط هذا اللفظ بالعدد بإلحاقه بالمثنى بزيادة ألف ونون او ياء ونون ، ومن هذه المفردة الجديدة الحاملة للمعنيين مرتبطين اشتق ما جاء من الألفاظ دالا على الثنائية مثل : المثنّى ، المثني ، والثناء وغيرها .

واستدل بما توصل إليه بأدلة علمية ، منها[٨٨] :

أ- إن الألف والنون ما تزلان آية التثنية في الاسم ، وفي الفعل أيضا ففي المضارع نحو : يذهبان ، وتتحدثان . وتحمل الألف وحدها مهمة التثنية في الماضي مثل : ذهبا ، وتحدثا ، وفي المضارع المنصوب والمجزوم مثل : لن يتحدثا ، ولن تذهبا ، ولم تتحدثا ، ولم تذهبا ، وفي الأمر مثل : اذهبا ، وتحدثا ، وفي إضافة المثنى إلى ما بعده مثل : ولدا زيد .

ب- إن مادة (ثنى) في العربية لم تعبر عن التكرار مرة ومرة لا أكثر في العدد إلا مرتبطة بالألف والنون . أي إن أصل ما ظهر هو المادة (ثنى) لا أكثر في اللغة كلها ، ولو كانت المادة اللغوية هي التي تمتلك عن تكرار الوحدة العددية مرة ومرة لا أكثر في العربية لما احتاجت إلى الارتباط بالألف والنون .

ت- إن لفظ العدد (اثنان) يغاير ألفاظ سائر الأعداد الثمانية التي تليه في صيغتها الصرفية الست في كونه يدل على جمعيّة التكرار بالصيغة الصرفية ، وعلى كمية التكرار بالمادة اللغوية .

ث- إن (اثنان) يتخذ منهجا جديدا قياسيا في التثنية مشبها بذلك كل مثنى آخر ، على حين لا يتخذ سائر ما يليه من الأعداد منهجا قياسيا

ما ؛ وذلك ناتج عن أن مرتبة التثنية مرتبة واحدة على حين أن مرتبة الجمعية تختلف حسب الكمية ، فلكل كميّة سماع خاصّ بها .
ثم انتقل الورد إلى الأعداد الثمانية المبدوء بـ(ثلاثة) والمنتهية بـ(عشرة) فأوضح أن هذه الزنات لم تأت على زنة واحدة ولا من مادة لغوية واحدة بل من ثماني مواد مختلفة ، فقد اعتمد كل منها في تأدية معناه على عمادين اثنين : صيغة تدل على الجمعية ولا تحدد مقدارها بل تشير إلى كمية هذا تكرار المادة أكثر من مرة ومرة ، ومادة لغوية تشير إلى كمية هذا التكرار[٨٩].
استعرض عبد الأمير الورد لصيغ الأعداد ، ومن خلاله قال :
((إن الألفاظ من (ثلاثة) إلى (عشرة) هي ليست جموعا بل أسماء جموع ، وإذا كنا قد وجدنا في عدد مما شابهته من الألفاظ وزنا ألفاظا هي جموع قياسية او سماعية لها مفردات من لفظها ، فإننا لا نعرف لأي من هذه الألفاظ مفردات من لفظه))[٩٠] .
بعد هذا ناقش الورد قضية أصول ألفاظ الأعداد وأشار إلى أنها لم تتجاوز الثلاثي قط ، ولم تقل عنه إلى الثنائي إلا في (اثنان) ، على الرغم من أن اللغويين يرون أنها من (ثني) ، وعقب الورد على ما يرونه بقوله : ((لعمري لو كان أصلها كذلك لامكن أن يقال فيها (ثنيان) لا أن يتحيل لثنائيتها الواضحة ليتم تساوقها مع الذوق اللغوي العربي في ميله إلى الثلاثية شأنها شأن أخواتها الساميات))[٩١] ، وذكر أنها لو كانت (اثنان) ثلاثية لما وجدت لفظة (ثنتان) من غير همزة مع لفظة (اثنتان) بالهمزة ، ورجح الورد أن ورود هاتين الصيغتين للمثنى المؤنث دليل على الأصل الثنائي للكلمة ، وأوضح أن أصل (ثِنْتان) هو (ثنَتان) مثنى لـ(ثِنه) التي هي مؤنث (ثن) وذهب تولى الحركات وكثرة الاستعمال بفتحة النون في (ثِنتَان) وان العربية دارت هذه الثنائية وطبّت لها في الأصل (ثن) فأضافت إليه حرف الياء فنقلته إلى الثلاثية [٩٢]. ثم ناقش عبد الأمير الورد أصوات ألفاظ الأعداد في هذا السلّم وذهب إلى القول إن العربية لم تضع في أصول هذه الأعداد من سماتها المميزة إلا صوت التاء ، أما الذال والغين والضاد وهي الأصوات الأخرى التي تميز العربية من غير من الساميات فلا اثر لها ، مما يدل على أن هذه الأعداد حافظت على أصولها الصوتية السامية الأولى[٩٣] .
وبيّن الورد في هذا البحث سمات هذه ألفاظ ، وهي ما يأتي [٩٤]:
- إنها أسماء جموع فلا مفرد لها من لفظها ليؤثّر فيها ، بل هي مفردة بما أنها أسماء جموع ، وأما (واحد) فمفرد ، و(اثنان) اسم على حياله وهو بذلك مفرد أيضا .
- ذات صيغ في التأنيث والتذكير ثابتة مترثة ، فلا يصح عليها ما يصح على سواها ليذكر لمؤنثها مذكر .
- مرفوعة الألفاظ في الدرج ، موقوفة في غير الدرج ، وذكر الورد أن أصحاب معاني القران ومعربيه ومفسريه قرنوا حروف أوائل السور وحروف المعجم بالأعداد من حيث الوقف وأقدم من فعل ذلك الاخفش الأوسط ، إذ قال : ((إن العرب تقول حروف المعجم كلها بالوقف إذا لم يدخلوا حروف العطف فيقولون : ألف باء تاء ثاء ، ويقولون : ألف، وباء ، وتاء ، وثاء ، وكذلك العدد عندهم ما لم يدخلوا حروف العطف ، فيقولون : واحد ، اثنان ، ثلاثة . ويدلك على انه ليس بمدرج قطع ألف اثنين وهي من الوصل ، فلو كانت وصلها بالذي قبلها لذهبت ، ولكن هذا من العدد ، والعدد والحروف كل واحد منها شيء مفصول على حياله))[٩٥] ، وعقب الورد على هذا بقوله إن الإعراب يدخل الكلمة متصلة بسواها أي اتصال مهما دنا وقل ، فإذا لم يظهر ذلك الاتصال عدم الإعراب ألا ترى أن الدرج بالعطف اظهر الإعراب في كلام العرب ، وان القطع والوقف أخفاه وطمسه ![٩٦] .
- مجردة من أداة التعريف ، وأوضح عبد الأمير الورد تأويل ذلك بالنقاط الآتية[٩٧] :

١- إن الكلمة في المعجم العربي وسواه من كتب العربية إنما توضع في سياق يبني عليها فيه فتكون مسند إليها . فهي بذلك مبتدأة في اغلب أحوالها .
٢- إنها كانت من قبل في اغلب أحوالها مضافة إلى معدوداتها مما يمنع اقترانها بحرف التعريف ولزمها كذلك حين جردت من المعدود ومحضت للعدّ .
٣- إنها في التجريد أسماء لمعانيها فلا حاجة بها إلى أداة التعريف .
٤- لا يصدق عليها أي نوع من أنواع أداة التعريف (أل) فهي معها لا للعهد ولا لاستغراق الجنس ولا لتعريف الحقيقة .

٥. المدارس النحوية بين التصور والتصديق والسؤال الكبير :

بحث نشره في كتيب صغير تناول فيه مفهوم المدارس النحوية فعرض مؤلفات العلماء في هذا الموضوع ، فدرسها وناقشها مناقشة علمية ، وتوصل إلى نتائج مهمة ، وهي على النحو الاتي[٩٨] :

أ- إن إطلاق القول بوجود المدارس النحوية غير مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة كان عند الباحثين قديما وحديثا ضربا من التزيد ما دام لم يستند إلى أسس علمية واضحة أي إيجاد القواعد الأصولية العاملة على استنباط الحكم والقاعدة العامة ، فلا مدرسة بغدادية ، ولا مصرية ، ولا مدرسة قيروانية ، ولا مدرسة افريقية .
ب- استنادا إلى الأسس العلمية الواضحة والقواعد الأصولية العاملة على استنباط الحكم والقاعدة العامة لا يمكن القول بمدرسة أندلسية غير المدرسة القرطبية التي وضع أصولها أبو العباس احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء القرطبي (ت٥٩٢هـ) وذكر الورد أن الناظر في هذه المدرسة يجد منهجا جديدا وأسسا وأصولا مغايرة كلها لأسس كل من مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة ، وهذه الأصول هي[٩٩] :

- لا عوامل نحوية والعامل هو المتكلم بحسب ما يؤدي المعنى .
- لا حذف ولا تقدير إلا ما حذف للعلم به ، وان ظهر تم الكلام به ولم يختل نظامه .
- لا تنازع بين الأفعال ، بل توجيه لتعليق الفعل بالاسم .
- طبيعة العائد في الاشتغال هي المحددة للإعراب .
- لا علل ثوان ولا ثوالث ولا علل العلل .
- المسموع من كلام العرب هو المأخوذ به المقاس عليه ولا تفريع على كلام العرب بما ليس من كلامهم .
- إجماع النحويين ليس بحجة على من خالفهم .

وفي ضوء هذه الأصول عد المدرسة القرطبية مدرسة ثالثة متميزة في أصولها ومنهجها ، وذكر انه ليس في تاريخ النحو من مدرسة نحوية إلا ((المدرسة البصرية)) و((المدرسة الكوفية)) و ((المدرسة القرطبية))[١٠٠] . وقد وقف الورد في كتابه هذا على دراسة النشاط الثقافي الذي انفجر في حاضرتي البصرة والكوفة وتوجهه ، وعنايته ، وموضوعاته .وأوضح أن (كتاب ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة

الكوفة والبصرة) لأبي عبد الله سراج الدين عبد اللطيف بن أبي بكر بن احمد بن عمر الشرجي الزبيدي (ت ٨٠٢هـ) هو الذي أثار النشاط الثقافي في هاتين المدرستين . وبين الورد أن خطر هذا الكتاب يتمثل في أمرين [١٠١]:

الأول : في كمية مسائل الخلاف في العربية بين النحويين البصريين والكوفيين ، إذ كان المؤلف قد وضع كتابه على ثلاثة فصول ، جعل الفصل الأول منها في الاسم ، وأورد فيه ثلاثا وثلاثين ومائة مسألة ، والفصل الثاني في الفعل وأورد فيه ثلاثا وثلاثين مسألة ، والفصل الثالث في الحروف وارد فيه ستا وخمسين مسألة . إذن عدد مسائله تزيد على مسائل كتاب الإنصاف للانباري (ت٥٧٧هـ) .

والآخر: في عبارة وردت في مقدمة الكتاب تطرح سؤالا لا حدّ لسعته ولا مجال لسبر غوره ، وتبيّن نتائج البحث عنه . وهو سؤال يدحض الدحض كله ما ذكره الدارسون من التشكيك في وجود المدارس النحوية ، حتى سموها ((أسطورة المدارس النحوية)) وتعني بالمدارس هنا مدرستي البصرة والكوفة ؛ لان هذه العبارة تجعل من هاتين المدرستين أوسع بكثير من كونهما مدرستي نحو وصرف ولغة . أي إنها تقول بوجود اتجاه ثقافي واسع شامل عظيم في كل من هاتين المدينتين ، يقابل ويتمايز ويخالف قرينه في المدينة الأخرى . فلم يكن النشاط الثقافي والعلمي والدراسي في درس علم العربية وما يمت إليها في كل من البصرة والكوفة مقصورا على النحو والصرف واللغة ، بل كان يمتد ذلك النشاط إلى أربعة عشر فرعا من فروع الدراسة لايمثل النحو والصرف واللغة إلا ثلاثة أفرع منها .

فهذه الصيحة تؤذن بدعوة إلى إعادة النظر فيما كان في هاتين المدينتين من تدارس للعربية بعلومها الأربعة عشر تلك .فبعبارة واضحة صريحة لا لبس فيها ولاغموض يقول أبو عبد الله سراج الدين عبد اللطيف الشرجي الزبيدي في تقديم كتابه ما نصه :

((وصنفت هذا الكتاب اذكر فيه إن شاء الله تعالى اختلاف النحويين الكوفيين والبصريين ، سيبويه وأشياعه ، و الكسائي وأتباعه . جعلته نظير ما صنفه الفقهاء من الثقات في الخلاف بين الشافعي وأبي حنيفة ، وغيرهما من العلماء رحمة الله عليهم أجمعين . واقتصرت فيه على ذكر اختلافهم في النحو ، والتصريف ، والخط ، دون ذكر اختلافهم في سائر أنواع العربية ؛ لان جنس علم العربية يشتمل على أصناف كثيرة ، وأنواع غزيرة ، هي : النحو ، واللغة ، والتصريف ، والخط ، والاشتقاق ، والعروض ، والقوافي ، والمعاني ، والبيان ، والبديع ، وأيام العرب ، والنسب ، والمنازل ، وهي الأنواء والفصول ، وما يتشعب من ذلك كله بالاصطلاح ، عند من له نظر في هذا الفن وصلاح . لكني اقتصرت في هذا الكتاب على ذكر اختلافهم في هذه الأنواع الثلاثة الشريفة والأقسام النافعة اللطيفة التي عليها تأسيس بناء الكلام ، و بها انسلاك لئاليّ كل نظام ، إذ كانت المباني بها مقرونة ، والمباني فيها مدفونة ، والأصول فيها محروسة ، والعلوم بها محسوسة ، ولا يتم فيها التمويه والتحريف ،ولا يستقيم معها التلبيس والتحريف)) [١٠٢] .

وفي ضوء هذا النص توصل الورد إلى أن مسألة (المدارس النحوية) أوسع واكبر من (أسطورة) ليمكن إنكارها ، او التغاضي عنها او نفيها ، او نقضنها ، او التشكيك في ظهورها ، كذلك هي أوسع مما كتبه الاقدميون في المسائل النحوية مثل كتاب الإنصاف ، وكتاب ائتلاف النصرة ، وأوسع مما كتبه المعاصرون المحدثون فاثبتوا ونفوا وأيدوا وبهرجوا في دراساتهم للخلاف والمدارس النحوية ، وذكر((أنها مسألة اتجاه علمي مستقل الاستقلال كله ، في كل من هاتين المدينتين العظيمتين اللتين مصرها المسلمون في بدء عهدهم بالفتوح)) [١٠٣]. وأشار عبد الأمير الورد إلى أن هذا الأمر يحتاج في درسه وتقصيه ، وإظهار معالمه ، وجلاء غوامضه إلى درس مستقل[١٠٤] . ومن الجدير بالذكر أن عبد الأمير الورد في هذا البحث أوضح التعبيرات العربية مقابل الألفاظ غير العربية للرتب والدرجات العلمية ، وهي ما يأتي [١٠٥]:

١- الدبلوم : الاجتزاء وحاملها المجتزئ .
٢- البكالوريوس او الليسانس : الاكتفاء وحاملها المكتفي .
٣- الماجستير او الماستر : الفضل وحاملها الفاضل .
٤- الدكتوراه : الاجتهاد وحاملها المجتهد .
٥- الناؤوك : التبحر وحاملها المتبحر .
٦- وكذلك استعمل لفظة (الشيخ) بدلا من الأستاذ ولفظة (الدارس) بدلا من التلميذ .

خاتمة البحث

درس البحث جهود الدكتور عبد الأمير محمد أمين الورد جهوده في اللغة والتحقيق ، ومن خلال هذه الدراسة تبين ما يأتي :

أ- عرف عبد الأمير الورد باحثا لغويا ومحققا وشاعرا ومسرحيا .
ب- أحصى البحث مشاريع عبد الأمير الورد اللغوية .
ت- أحصى البحث مؤلفات عبد الأمير الورد في اللغة والتحقيق .
ث- بين البحث منهجه في التحقيق فكان يخرج الآيات القرآنية والقراءات والأحاديث النبوية والأمثال والأشعار ، ويعالج التصحيف والتحريف الوارد في النص ، والتقليل من الحواشي والنقول والشروح ، وترجمة الأعلام غير المشهورين ، ويدعم بعض المفردات بأقوال العلماء لزيادة توثيق المعاني وبيان الروايات ، وضّح المحقق ما أبهم من معنى في بعض الألفاظ بالرجوع إلى معجمات اللغة ، كثيراً ما كان المحقق ينبه على ضبط المفردة في المتن ، وضع الفهارس المتنوعة .
ج- أوضح البحث جهده في فهارس كتاب معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت.٢٠٧هـ) و سماها بالظئريات (أدلة كتاب معاني القرآن للفراء) وقسمها على نوعين (الظئرية الأولى) الشواهد من الشعر مرتباً إياها على أساس القوافي فبدأ بالقافية المضمومة فالمفتوحة فالمكسورة فالساكنة ، ثم أنصاف الأبيات ،و (الظئرية الثانية) تتضمن (دليل أقوال العرب التي أوردها الفراء من غير نسبه إلى قائليها) و(دليل الألسن في كتاب معاني القرآن للفراء) و(دليل لغات العرب على القبائل والجماعات والقطان في كتاب معاني القرآن للفراء)
ح- بين البحث دراسة عبد الأمير الورد للصحيفة السجادية فدرس قضايا لغوية وردت فيها من أجل أن يقف على أسرار التعبير اللغوي للإمام زين العابدين (عليه السلام) ، ويعد بحثه من أوائل البحوث التي كتبت في أدب الدعاء .
خ- كان يرى من الضرورة قراءة مصطلح (مدرسة نحوية) من بعد جديد قوامه المفهوم الثقافي لا الجغرافي او القاعدي الأصولي ، فهو يرى أن المدرسة نابعة من مناخ ثقافي تحكمه مبان فكرية عامة يؤمن بها أصحاب المعرفة في كل جيل ، وانطلق في ذلك من تعريف الزبيدي للمدرسة في كتابه ائتلاف النصرة . وكان يرى أن المدارس النحوية لا تقتصر على البصرية والكوفية ، بل تدخل معها مدرسة ابن مضاء القرطبي مستبعدا أن يكون للبغداديين مدرسة ، فالأصل عنده في

الميز بين ما هو مدرسة وما ليس كذلك ، هو الأصول المؤسسة لأركان الفكر الاستنباطي لا الفروع ، وعلى هذا فهو لا يرى البعد الكمي في تحقيق المدارس ، فالمدرسة تتحقق حتى لو بفرد واحد ، فالمهم إيجاد القواعد الأصولية العاملة على استنباط الحكم والقاعدة العامة .

د- ذهب عبد الأمير الورد إلى أن المبالغة والتوكيد هما رائدا (ما خالف معناه مبناه) .

ذ- أوضح البحث دراسته للأعداد بصورها الممحوضة وألفاظها المعروفة مجردة من أي وصف أو إشارة أو مفاد غير مفاد التتالي والتتابع وتوصل في دراسته إلى نتائج مهمة .

ر- بين البحث مشروعه في إبدال الفصحى في الحياة العامية بشكل يسير ، وهو مشروع طويل ومفصل مثلا أفصح مدرسة تقدم لها جوائز ومكافئات ، وأفصح أسرة ، وأفصح بائع فاكهة في السوق وهكذا شيئا فشيئا .

ز- أوضح البحث دراسته الشاملة حول منهج الاخفش الأوسط في الدراسات النحوية وما توصل إليه من نتائج مهمة فمثلا توصل إلى رأي في تلمذة الاخفش للخليل هو أن الاخفش كان يحضر إلى حلقات الخليل الدراسية في علم العروض ، ولم يحضرها في العلوم الأخرى ، لكثرة أساتيذه وشيوخه كان يجد ضالته عندهم ، وكذلك دفع تهمة أبي حاتم السجستاني في أن الاخفش الأوسط اخذ كتابه معاني القرآن من كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة .

((الهوامش والمصادر))

١- لقاء مع الدكتور عبد الأمير الورد (تحملت الغربة لان العراق لم يمنح) في قناة البغدادية سنة ٢٠٠٥م ، وينظر : موسوعة العراق في القرن العشرين ، حميد المطبعي : ١٤١، ومعجم المؤلفين والكتاب العراقيين ١٩٧٠-٢٠٠٠م ، د . صباح نوري المرزوك : ٤٠٤/٤ .
٢- لقاء مع الدكتور عبد الأمير الورد (تحملت الغربة لان العراق لم يمنح) في قناة البغدادية سنة ٢٠٠٥م .
٣- لقاء مع الدكتور عبد الأمير الورد (تحملت الغربة لان العراق لم يمنح) في قناة البغدادية سنة ٢٠٠٥م ، وينظر: موسوعة العراق في القرن العشرين : ١٤١ .
٤- ينظر: موسوعة العراق في القرن العشرين : ١٤١ .
٥- ينظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها ، و لقاء مع الدكتور عبد الأمير الورد (تحملت الغربة لان العراق لم يمنح) في قناة البغدادية سنة ٢٠٠٥م .
٦- لقاء مع الدكتور عبد الأمير الورد (تحملت الغربة لان العراق لم يمنح) في قناة البغدادية سنة ٢٠٠٥م .
٧- ينظر: موسوعة العراق في القرن العشرين : ١٤١ .
٨- لقاء مع الدكتور عبد الأمير الورد (تحملت الغربة لان العراق لم يمنح) في قناة البغدادية سنة ٢٠٠٥م .
٩- ينظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها ، لقاء مع الدكتور عبد الأمير الورد (تحملت الغربة لان العراق لم يمنح) في قناة البغدادية سنة ٢٠٠٥م .
١٠- لقاء مع الدكتور عبد الأمير الورد (تحملت الغربة لان العراق لم يمنح) في قناة البغدادية سنة ٢٠٠٥م .
١١- ينظر : معجم الشعراء المعاصرين ، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري .
١٢- تنظر مؤلفاته : منهج الاخفش الأوسط في الدراسة النحوية ، ما خالف معناه مبناه ، للدكتور عبد الأمير الورد ، نشره في مجلة المورد المجلد العاشر العدد (٣،٤) ١٩٨١ ، سلّم الآحاد العدّي للأعداد العربية ، للدكتور عبد الأمير الورد ، بحث نشره في مجلة المورد المجلد (١٥) العدد الثاني سنة ١٩٨٦م
١٣- ينظر : منهج الاخفش الأوسط في الدراسة النحوية ، وما خالف معناه مبناه (بحث) ، المدارس النحوية بين التصور والتصديق والسؤال الكبير .
١٤- ينظر : في اتحاد أدباء العراق يستأنف الورد حياته في الذاكرة ، جريدة الصباح ٢٠٠٦ م .
١٥- ينظر : المصدر نفسه .
١٦- ينظر : المصدر نفسه .
١٧- ينظر : المصدر نفسه .
١٨- لقاء مع الدكتور عبد الأمير الورد (تحملت الغربة لان العراق لم يمنح) في قناة البغدادية سنة ٢٠٠٥م .
١٩- لقاء مع الدكتور عبد الأمير الورد (تحملت الغربة لان العراق لم يمنح) في قناة البغدادية سنة ٢٠٠٥م .
٢٠- لقاء مع الدكتور عبد الأمير الورد (تحملت الغربة لان العراق لم يمنح) في قناة البغدادية سنة ٢٠٠٥م .
٢١- في حوار مع العلامة الدكتور عبد الأمير الورد (أنا أول مجنون فكر) ، أجرته زكية المزوري ، نشر في صفحة آفاق ثقافية في جريدة الزوراء التي تصدرها نقابة الفنانين العراقيين في عددها (٤٧) بتاريخ ١٩٩٨/٤/٣٠م .
٢٢- ينظر : في اتحاد أدباء العراق يستأنف الورد حياته في الذاكرة ، جريدة الصباح ٢٠٠٦ م .
٢٣- ينظر : المصدر نفسه .
٢٤- ديوان (حب وخوف واحتلال)، للشاعر الدكتور احمد جواد العتابي :١٢٨ .
٢٥- ينظر : في اتحاد أدباء العراق يستأنف الورد حياته في الذاكرة ، جريدة الصباح ٢٠٠٦ م .
٢٦- ينظر : موسوعة العراق في القرن العشرين ، حميد المطبعي : ١٤١، ومعجم المؤلفين والكتاب العراقيين ١٩٧٠-٢٠٠٠م ، د . صباح نوري المرزوك : ٤٠٤/٤ .
٢٧- ينظر : الظئريات (أدلة كتاب معاني القران للفراء) ، للدكتور عبد الأمير الورد : ٤٠٢ ، نشر في مجلة المورد ، المجلد العاشر – العدد الأول / ١٤٠١-١٩٨١م .
٢٨- ينظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها .
٢٩- ينظر : في رحاب الصحيفة ، للدكتور عبد الأمير الورد : ٤ ، مجلة البلاغ في العدد الثالث سنة ١٣٨٦هـ-١٩٦٦ م .
٣٠- ينظر المصدر نفسه : ٦ .
٣١- ينظر المصدر نفسه :٧ .
٣٢- ينظر : المصدر نفسه : ٧-٨ .
٣٣- الصحيفة السجادية : ٢٥ ، وينظر : في رحاب الصحيفة : ١٧ .
٣٤- ينظر : في رحاب الصحيفة : ١٧-١٨ .
٣٥- ينظر: المصدر نفسه : ١٨ .
٣٦- المباحث اللغوية في العراق ، للدكتور مصطفى جواد : ٨-٩ ، وينظر : في رحاب الصحيفة : ١٨
، (كذا) : أعده .
٣٧- في رحاب الصحيفة : ١٩ .
٣٨- الصحيفة السجادية : ٨٩ .
٣٩- في رحاب الصحيفة : ٢٠ .
٤٠- ينظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها .
٤١- الصحيفة السجادية : ١٠٢ .
٤٢- ينظر : في رحاب الصحيفة : ٢١-٢٢ .
٤٣- المصدر نفسه : ٢٣ .
٤٤- المصدر نفسه والصفحة نفسها .

٤٥- ينظر : المصدر نفسه :٢٣- ٢٤ .
٤٦- ينظر : المصدر نفسه : ٢٤ .
٤٧- ينظر : منهج الاخفش الأوسط في الدراسة النحوية ، د. عبد الأمير الورد : ١٤-١٩ .
٤٨- ينظر : المصدر نفسه : ٢٠-٢٩ .
٤٩- ينظر : المصدر نفسه : ٢٩-٣٠ .
٥٠- ينظر : المصدر نفسه : ٣٢-٣٤ .
٥١- ينظر : المصدر نفسه : ٢٠ وما بعدها .
٥٢- ينظر : مراتب النحويين ، لأبي الطيب اللغوي : ٦٨ ، ينظر : أخبار النحويين البصريين ، للسيرافي : ٣٨ ، و ينظر : الخصائص ، لابن جني : ٣١١/٣ .
٥٣- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، لأبي الدري ياقوت بن عبد الله الحموي : ١٢٥/١٦ .
٥٤- ينظر : منهج الاخفش الأوسط في الدراسة النحوية : ٦٥ .
٥٥- ينظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها ، ينظر : الخليل بن احمد الفراهيدي (أعماله ، ومنهجه) ، د. مهدي المخزومي : ٤٤-٥١ .
٥٦- ينظر منهج الاخفش الأوسط في الدراسة النحوية : ٦٨-٦٩ .
٥٧- ينظر : المصدر نفسه : ٧٠ وما بعدها . تنظر المقولة : أبو زكريا الفراء ومذهبه في اللغة والنحو ، د. احمد مكي الأنصاري : ٣٦٥ .
٥٨- ينظر : منهج الاخفش الأوسط في الدراسة والنحوية : ٨٥ وما بعدها .
٥٩- ينظر : المصدر نفسه : ١٠٨ .
٦٠- ينظر المصدر نفسه : ١١٣-١١٧ .
٦١- ينظر : طبقات النحويين ، لمحمد بن الحسن الزبيدي : ٧٤-٧٥ .
٦٢- ينظر : منهج الاخفش الأوسط في الدراسة النحوية : ١٥٣ .
٦٣- إرشاد الأريب : ٢٢٥/١١ .
٦٤- ينظر : منهج الاخفش الأوسط في الدراسة النحوية : ١٧٥ وما بعدها .
٦٥- المصدر نفسه : ١٧٧-١٧٨ .
٦٦- المصدر نفسه: ١٨٣ .
٦٧- المصدر نفسه والصفحة نفسها.
٦٨- ينظر : المصدر نفسه : ١٩١ .
٦٩- ينظر : المصدر نفسه : ١٠ ، ٢٠٢ .
٧٠- ينظر : المصدر نفسه : ١٠ .
٧١- ينظر : المصدر نفسه : ٢٥٣ .
٧٢- المصدر نفسه : ٣٣٣ .
٧٣- ينظر : المصدر نفسه : ٣٦٧ .
٧٤- ينظر : المصدر نفسه : ٣٩١ .
٧٥- سورة الإسراء : ٤٥ .
٧٦- سورة الحاقة : ٢١ .
٧٧- ينظر : ما خالف معناه مبناه ، للدكتور عبد الأمير الورد ، نشره في مجلة المورد المجلد العاشر العدد (٣،٤) ١٩٨١ : ١٢ .
٧٨- ينظر معاني القران ، للفراء : ١٥/٢-١٦ ، ما خالف معناه مبناه ، للدكتور عبد الأمير الورد: ١٢ -١٣.
٧٩- ينظر : ما خالف معناه مبناه ، للدكتور عبد الأمير الورد: ١٣ .
٨٠- شرح الرضي على الشافية ، للرضي الاستراباذي : ٨٤/١ ، ينظر : ما خالف معناه مبناه : ١٣ .
٨١- ينظر: ما خالف معناه مبناه :٣٠ .
٨٢- ينظر : سلّم الآحاد العدّي للأعداد العربية ، للدكتور عبد الأمير الورد ، بحث نشره في مجلة المورد المجلد (١٥) العدد الثاني سنة ١٩٨٦م : ٦٣ .
٨٣- ينظر : المصدر نفسه :٦٣- ٦٤ .
٨٤- ينظر : المصدر نفسه :٦٤ .
٨٥- ينظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها .
٨٦- ينظر : المصدر نفسه :٦٥ .
٨٧- ينظر : المصدر نفسه :٦٦.
٨٨- ينظر : المصدر نفسه :٦٧ .
٨٩- ينظر : المصدر نفسه والصفحة نفسها .
٩٠- المصدر نفسه :٧٠ .
٩١- المصدر نفسه والصفحة نفسها .
٩٢- ينظر : المصدر نفسه :٧١ .
٩٣- ينظر : المصدر نفسه :٧٣ .
٩٤- ينظر : المصدر نفسه :٧٥ .
٩٥- معاني القران ، للاخفش الأوسط : ١٤٦-١٤٧ .
٩٦- وينظر : سلّم الآحاد العدّي للأعداد العربية: ٧٥ .
٩٧- ينظر : المصدر نفسه :٧٥ .
٩٨- ينظر : المدارس النحوية بين التصور والتصديق والسؤال الكبير : ٣٦-٣٧ .
٩٩- ينظر : المصدر نفسه : ٣٧ ، وينظر : كتاب الرد على النحاة ، لابن مضاء القرطبي .
١٠٠- ينظر : المدارس النحوية بين التصور والتصديق والسؤال الكبير : ٣٨ .
١٠١- ينظر : المصدر نفسه :٣٨-٣٩ .
١٠٢- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة ، لأبي عبد الله سراج الدين عبد اللطيف الشرجي الزبيدي : ٢٤- ٢٥، وينظر : المدارس النحوية بين التصور والتصديق والسؤال الكبير : ٤٠-٤١ .
١٠٣- المدارس النحوية بين التصور والتصديق والسؤال الكبير:٤١ .
١٠٤- ينظر : المصدر نفسه :٤١
١٠٥- ينظر : المصدر نفسه :٥٤-٥٥ .